(السنة السادسة) يوم الجمعة ١٨ يونيو سنة ١٩٢٦ تليفون نمرة (٣١٣٨) و (٦٢١٤)

عدد ٢٦٦

الكشكول

مليم ١٠

سعد باشا — أتأمل معايقتي يا باشا إلا الدستور ... وأنت برغوثك ...

مصاب أليم

فجع الادب والذكاء ومكارم الاخلاق ليلة الاربعاء الماضي في الشاب الوجيه المرحوم فتح الله بك أبو جازية المفتش بوزارة الداخلية ، صهر حضرة صاحب المعالي الوزير الكبير اسماعيل صدقي باشا ، وشقيق حضرات عبد الحميد بك وعباس بك وحسن بك أبو جازية وابن شقيق حضرات أصحاب العزة كامل بك أبوجازية ومحمود بك حسن أبو جازية عضو مجلس النواب وعلي بك أبو جازية عمدة أبو الغر والسيد بك حسن أبو جازية وحسن بك علي أبو جازية ، اغتالت المنية شبابه وحرمت البلاد من ذكائه ونشاطه في الثانية والثلاثين من عمره فعظم بنعيه الجزع والحزن ، وقد شيعت الجنازة في القاهرة قبل ظهر الاربعاء فأقيم على مقربة من مصلحة التليفون في شارع الملكة نازلي سرادق كبير ينتظر فيه المشيعون فأم هذا السرادق أصحاب الدولة والمعالي الوزراء ومعالي سعيد باشا ذو الفقار كبير أمناء جلالة الملك وحضرة صاحب العزة احمد بك حسنين الامين الثاني وأصحاب السعادة وكلاء الوزارات ورؤساء الاقسام فيها وكثير من أصحاب المعالي الوزراء السابقين وبحضرات الشيوخ والنواب ومستشاري محكمة الاستئناف والقضاة ورؤساء المصارف الماليةوكبار رجال الجاليات الاجنبيةوأعضاء المجلس الاقتصادي ومديري الشركات والصحفيين والعلماء والادباء فكانوا نيفاً والفين من عظماء المصريين والاجانب وكبرائهم وفضلائهم ، وفي الساعة الحادية عشرة قبل الظهر وصل الى السرادق موكب الجنازة قادما بالفقيد العزيز من الزمالك يتقدمه حضرة صاحب المعالي اسماعيل صدقي باشا بين صديقيه العظيمين عدلي باشا وثروت باشا واعضاء الاسرة و اصدقائها وانضم اليهم المنتظرون من المشيعين فكان موكبا مهيبا مشى بين صفين من زحام الجماهير على جانبي الطريق الى محطة مصر فامتلأ بهم وبمن انضم اليهم في الطريق رصيف المحطة وانتظروا الى أن سار القطار الذي أقل النعش بالرغم من الحاح معالي صدقي باشا عليهم للانصراف والاكتفاء بما عانوه من مشقة السير الطويل ، وكان في استقبال الجثة بمحطة كفر الزيات جمهور كبير من كبار موظفي الحكومة وأعيان البلاد وكبرائها ودفن الفقيد بمدفن العائلة مشيعا بالاسى والحسرات وسيقام المأتم في ابي الغريب اسرة الفقيد فتجري فيه حضرة صهره الجليل صاحب المعالي صدقي باشا واصدقاؤنا نبيد الحميد بك وكامل بك ابوجازيه والسيد بك ابو جازيه ومحمود بك ابو جازيه وحسن بك علي ابو جازيه وجميع اسرة ابي جازية العريقة في المجد بمديرية الغربية ونسأل الله ان يجعل هذا المصاب آخر احزانهم وان يتغمد الفقيد برحمته ورضوانه

الشربة الاميركانيه

من الفواكه والازهار

لذيذة الطعم جداً جداً تنظف الامعاء وتطرد الغفونة بطريقة مدهشة جربوها تتحققوا فائدتها العظيمة واطلبوها بالحاح ولا تقبلوا اخلافها واحذروا التقليد ولاحظوا جيداً اسم معامل سالم خليفه وماركة الفتاحين المسجلة على كل زجاجة . تطلب من معامل سالم خليفة الكيماوية بالمنصورة وسائر مخازن الادوية والاجزاخانات المهمة

حافظوا على الجمال

باستعمال أعظم اكتشاف كيماوي ظهر في عالم الطب

اكسير فينوس

ماء الحياة يسيل في الاجسام

افضل مركب عرف حتى اليوم ضد فقر الدم وانحطاط القوى وضعف المجموع العصبي والمخ يطلب من معامل سالم خليفه بالمنصورة ومخازن الادوية المهمة بالقطر المصري

يطلب الكشكول في محطات خط الشرق من المطعم ابراهيم الشافعي.

الكوزموجراف الاميركاني

بشارع عماد الدين يعرض هذا الاسبوع

رواية داندي مزارع مضحكة وجورنال باتيه حوادث العالم ورواية فريد توسون مصارعة ورواية كريكار جالدا ولما يتفق مضحكة سبعة فصول

انت تاجر كبير يجب أن تكون دفاترك وفواتيرك وبطاقتك من أجمل المطبوعات فاطلبها في

مطبعة الكشكول

توكيل الكشكول

في مديريات جرجا وقنا وأسيوط

قام حضرة مرسي افندي المرسي وكيلنا في المديريات المذكورة لتحصيل قيم الاشتراكات فيرجو حضرات المشتركين تسهيل مأموريته

يطلب الكشكول من حضرة سيد افندي خضير ويوسف افندي محمد متعهدا الجرائد الافرنجية والعربية بمصر

تريكو نويه

أجمل وأمتن الملابس الداخلية المخرمة

يستريح جسم الانسان أتم راحة ويستفيد صحيا بلبس الملابس الداخلية المصنوعة من القماش المخرم ، وقد كانت هذه الملابس معرضة قبلا للتغيير والتبديل في شكلها بتأثير الاستعمال والغسل الى أن ظهرت ملابس

التريكو نويه

التي فاقت كل ماسبقها من حيث جمال ماوصل اليه الابداع من الصنع الحديث الذي اشتهر بجودته وتماسك خيوطه تماسكا يحفظ نعومتها ويمنع تغيير شكلها مهما طال استعمالها وكثر غسلها ، ولهذا اشتهرت من يوم ظهورها شهرة عظيمة ولا زالت شهرتها آخذة في الازدياد والذيوع

فاطلبوها ولا حظوا ماركتها المسجلة « الايدي المعقودة » الموجودة على كل قطعة من هذا القماش الجميل

الوكلاء الوحيدون بالقطر المصري محل خلفا فونك

صندوق البوستة رقم : ٣٠١ تليفون مصر رقم : ٥٥٦

الكشكول

جريدة مصورة سياسية انتقادية
(تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع)
(لصاحبها)
سليمان فوزي

﴿ ادارة الكشكول ﴾
بشارع الدواوين نمرة ١٠ بمصر
تيليفون نمرة ٣٨ ٣١٩ و ٦٢١٤

﴿ الاشتراك يدفع مقدما ﴾
١٠٠ عن سنة كاملة داخل القطر
٦٠ « نصف سنة » «
٢٠٠ عن سنة كاملة خارج القطر

على مرسح السياسة

زيور و بريطانيا !

كانت كل أعمال وزارة زيور باشا اعتداء صارخا على الدستور ومظهراً قويا من مظاهر الرجعية ، تحت ظلها نشأ حزب « الاتحاد » بمستنداته التي نشرتها جريدة « البلاغ » وظهر تشاث باشا بسلطانه وايديه وعيونه فى الوزارات والسفارات والمحاكم وبيوت الناس ، وتآلفت الاحزاب لانقاذ الدستور والعمل على عود الحياة النيابية . بل في وزارة زيور باشا وأثناء تربع دولته كرسي وزير الداخلية كان عزمي باشا من جهة ومحمد باشا عيسي من الجهة الاخرى يتداخلان أو يتطفلان على رجال الادارة والعمد باصدار الاوامر اليهم ومطالبتهم بمخالفة القوانين واللوائح ، وطالما ردها بعض ذوي الاخلاق بدعوى ان الامر انما يصدر من جهة غير مختصة ولا تتحمل المسئولية وقت اللزوم . وإذا كان قد مضى عهد المتاف والمتافين فلماذا يشرعه الآن من جديد فخامة المندوب السامي ، ولماذا هو يشيع زيور باشا عند ما اضطر الى الاستقالة تحت ضغط البلاد ووجوها النقي الهادي ، باستئناف حياة البرلمان ، بمظاهرة أكبر وأضخم من كل ما رأينا من مظاهرات « يحيا ويسقط » ؟!

لقد استحق زيور باشا مخاطب المندوب السامي ومظاهرة فخامته له ، « تقدير الوطن » ولكن لا من جانب سعد باشا كما استحقه من قبل نسيم ، بل من جانب الانكليز وسلطة الغاصبين ، واذا كان لوزارة زيور أثر من القذارة السياسية فقد حملته عنها انكلترا التي كشفت عن حقيقة موقفها في مصر إزاء الدستور وازاء الاستقلال بخطاب اللورد لويد . وكان هو أذلك المظهر الذي حاول اللورد لويد أن يظهر به عند مقدمه الى مصر ، كان سخرية تحدثه بالدستور والحياة الدستورية في الوقت الذي يدل فيه على انه كان يعمل بكلتا يديه على هدم الدستور وتقويض قواعده باسم زيور باشا وفي ثيابه ، فكان كالجزار يذكر اسم الله ويذبح ، وها هو فخامته يعلن بشجاعة ليست حتى لصغير ولا لأبي زيد الهلالي سلامه أن زيور باشا ووزراءه لم يعملوا الا ما يرضيه ويرضي شهوة الغاصب وان دولته لذلك يستحق « تقدير الوطن »

ليس لاحد أن يستنكر اليوم ما كان يقوله زيور باشا من انه موظف لدي المندوب السامي وانه لاجل أن يخرج أو يفعل شيئا ينتظر أمره واشارته فهنيئا للمندوب السامي بما أدي لانكلترا في مصر وهنيئا لانكلترا أعرق الامم الدستورية بوساخة زيور ووزارته تحملها على عاتقها وتظهر على المرسح

* * *

قتيل عبد الستار !

طلب النائب عبد السلام بك عبد الغفار من رئاسة مجلس النواب أن تقرر رفع الجلسة خمسة دقائق حداداً على المرحوم المغفور له محمد الشريعي باشا فرفضت الرئاسة وذهب الطلب صرخة في واد ، كأن الشريعي باشا لم يكن عضو شوري القوانين فعضو مجلس النواب الاول واثاني والثالث وكأنه لم يكن زميلا لسعد باشا في الجمعية التشريعية

كان الشريعي باشا مع النائب السعدي عبد الستار الباسل موقف في مجلس النواب الاول لم ينس بعد ، ومن كان منكم لم يرتكب خطيئة فليرمها بحجر ، رحم الله الشريعي باشا والبقية في حياة عبد الستار !!

* * *

غرائب الاخلاق !!!

عرف القراء ان حضرة اسماعيل بك شيرين وكيل محافظة العاصمة كان أول واكدأ المرشحين لمنصب مدير بلدية الاسكندرية وأن العوامل السياسية والشخصية أكبر الاثر في ابعاده عنه

وقد أراد زيور باشا ، وهو رجل حساس ، أن لا يفارق مصر بعد استقالته قبل أن يعوض عليه « حرمته » في الترشيح وخسارته في المنصب فأهداه صورته الفوتوجرافية بحجم كبير وقد كتب عليها (نذكار مودة من زيور باشا الى (طبعا) صديقه ونور عينه اسماعيل بك شيرين)

ولا أظن أن اسماعيل بك سيكتفي بجعلها زينة صالونه بل هو سيحتفظ بها لتنفعه وقت « الزنقة » و « ليتفك » فيها عند اللزوم

* * *

فى حفلة افتتاح البرلمان !

عزت تذاكر الدعوة الى حفلة افتتاح البرلمان على كثير من سيدات الطبقة العليا ولكنها لم تعز على السيدة فاطمة سرى وابنتها ، فقد كانتا في « المقصورة » تمثلان الفن الجميل . . .

***

نائب الدر !

نائب الدر هو حضرة محمد بك طه أو « زيور الاسود » لانه في جسم زيور وشكله تقريبا ولا يختلف عنه إلا في أن الاول أبيض ، والثاني « أبيض » أيضا ولو فى لغة أولاد البلد !!

ولقد رشح نفسه عضواً في اللجنة المالية بحكم انه كان باشكاتب خزينة في حكومة السودان ثم عاد فجلس عند ما سمع الكلام في الكفاءة والاكفاء

ويحرص « زيور الاسود » دائما على لبس البدل التيل البيضاء ، ولقد ذكرني مظهره بحكاية المرحوم فخري باشا الذي كان رئيساً لمحكمة الزقازيق قبل أن يكون مديراً للمنوفية ، فقد وقف أمامه شاهد أسود في ملابس بيضاء وأخذ

« يتفرج » في تأدية الشهادة فقال له : مالك عامل لي كده زي « أبيض باليك » ! !

***

في نظر الطعون !

ترددت في مجلس النواب اشاعة مؤداها أن الطعون قد يؤجل الفصل فيها الى ما بعد هذا الدور نظراً لضيق الوقت وأهمية الموضوعات المعروضة على المجلس، وسمع ذلك أحد المطعون في انتخابهم والذي يوجب عليه طعنه مجاملة الاغلبية حتى ينتهي منه، فقال :

ياخبر اسود ! ! إذن سأبقى منافقا الى نوفمبر المقبل ؟ ؟

***

عبد العظيم باشا راشد !

أرادوا أن « يلقحوا » عبد العظيم باشا راشد سفير مصر في طهران على محكمة الاستئناف المختلط لتنيبه مستشارا بها ، ولقد اجتمعت جمعية هذه المحكمة العمومية وقررت رفض تعيينه لانه يوجد من هو أقدم منه وأحق ! !

***

نشأت باشا والوزراء الجدد !

هنأ نشأت باشا الوزراء الجدد بتلغراف طويل تمنى فيه كل خير للبلاد على ايديهم، هنأ معالي بركات باشا. وهنأ معالي محمد باشا محمود ، ورأي حزب الاتحاد الذي أنشأه نشأت باشا في الاول معروف ، كما أن رأي نشأت في الثاني وقد فصل رئيس الاحرار الدستوريين من سلك الوزراء في الصيف الماضي فصلا ، معروف أيضا

ولا غريب في أن يهنيء نشأت باشا هؤلاء الوزراء ، فقد يتذر بالتقاليد والواجبات لانه موظف وعلى الخصوص تحت رئاسة دولة وزير الخارجية ولانه جريء يمكن أن تصور له جرأته أن يحمل خصومه بالامس على نسيان الخصومة وجعلهم يعتبرون انه كان أكبر أصدقائهم وأعز الانصار ، ولكن المدهش أن يتمنى عدو الدستور الخير للبلاد على أيدي أصدقاء الدستور ، ولا يستوي الخبيث والطيب . . .

***

زيور باشا !

حضر زيور باشا حفلة المؤتمر البرلماني بصفته عضو الشيوخ ويقال انه كان مستاء جداً من المقابلة التي قابله بها الشعب في طريقه الى مجلس النواب لان الجمهور كان يصيح « المجل آهوه » « المجل سقط »

وبدأت الاشاعات تتناثر حوله من هنا وهناك وقد تكون غير صحيحة وقد يكون مبالغا فيها ، فيقال أنه قبل أن يقدم الاستقالة بنصف ساعة طلب ألفي جنيه من المصاريف السرية فقد موهاله عشرين ورقة وضعها في جيبه وفارق الديوان

ويقال أنه في خدمة شركات الاحتكار في الاسكندرية وفي حل الفوسيون أخيرا كسب في عملية الفرنك بين النزول والصعود أربعة عشر ألف جنيه

ولقد قابل دولة سعد باشا قبل وصول الركب الملكي الى مجلس النواب — يوم خطبة العرش — فداعبه دولته كثيرا وقال له ان كل الصور الكاريكاتورية التي كانت تمثل عليه صحيحة ، وكان زيور باشا يصفق لخطبة العرش مع المصفقين، واللي بعيش يما يشوف ! !

***

سعد باشا يوم المؤتمر !

دخل دولة سعد باشا يوم افتتاح مجلس النواب الى المجلس بملابسه الرسمية يحلى صدره شريط الوشاح الاخضر ، ودخل الى قاعة الجلسة بغير الوشاح ففهم الذين رأوه أولا ورأوه أخيراً أن أحداً لا بد أن يكون قد نبهه الى أن التحلي بالوشاح ليس من مستلزمات اللبس في هذه الحفلة

كذلك كان كل النواب بملابس السهرة من غير أوسمة ، بعكس الموظفين والوزراء فقد كانوا بأوسمتهم ولعل هذا هو الفارق بين الوزير وبين النائب يتحلى الاول بكل ماله من نياشين ولا يتحلى الثاني الا بالنيابة عن البلاد

والظاهر ان هذا الفارق لا يروق البعض ، فقد أخذوا يدرسون وجوب أن يكون للنائب والشيخ وشاح خاص كما يكون لهما في بعض ممالك أوروبا ، ولا يزالون يستعرضون « العينات » في المجلسين ليستقر الرأي على عينة نهائية ، وسعد باشا سيد من يحفظ قول الشاعر :

ليس الجمال بأثواب تزيننا
ان الجمال جمال العلم والادب

***

زيور الصغير !

المقصود بزيور الصغير ليس أحد الصغير ، بل هو نجل زيور باشا وسكرتير عام وزارة المواصلات فقد أصدر على طريقة الجنرالين العسكريين بمجرد استقالة وزارة أبيه منشوراً في صورة جواب الوزير الجديد أرسل منه صورة لمساعده بخطاب يطلب منه فيه أن يوزعها — بعد أن يحتفظ بنسخة لنفسه — على كل رؤساء الاقسام في الوزارة وهذه صورة المنشور تقريباً :

« حضرة صاحب المعالي وزير المواصلات

انتدبت حضرة مساعدي محمد بك توفيق ابراهيم وهو مشهور بالنزاهة والكفاءة أن يعرض على معاليكم المسائل المختصة باعمال الوزارة (الروتين) أما الاعمال الفنية فيمكن لمعاليكم أن تعتمدوا على رؤساء الاقسام وكلهم من الموظفين المشهود لهم بالاخلاص في العمل

وأنني في أحوال استثنائية ، ربما أعرض على معاليكم بعض مسائل زيادة عن اعمالي المعتادة ولكن هذا سيكون في أحوال استثنائية فقط ، وقد سرت على هذا النمط من وقت تعييني في هذا المركز مع جميع سلفائكم أصحاب المعالي عثمان باشا المطيعي وقطاوي باشا وتوفيق رفعت باشا وحلمي باشا عيسى وكلهم كانوا موافقين على هذا العمل » اهـ.

فهنيئاً لصاحب المعالي محمد باشا محمود بهذه اللائحة الداخلية التي يسنها له ويستقبله بها سكرتير وزارته العام

واذا وجب أن أقدم لزيور بك نصيحة. تعين أن اقرصه في اذنه، وأن أقول له . عهد أبيك راح يا . . . بابا . . . ! !

***

في مجلس النواب !

ابدع مناظر مجلس النواب سلطان بك السعدي في « ملاينه الف » وعبد الستار بك الباسل في رأس « أم كلثوم » وكل من الاستاذ عبد السلام بك محمد جمعه والدكتور عبد الخالق سليم ورياض افندي المصري وعدد غير قليل من محامي واطباء الارياف أعضاء مجلس النواب في « بلاطي » السفر حول الساعة السابعة كل يوم ، أي اثناء انعقاد الجلسة وفي عزهاء خارجين ليدركوا قطار الساعة السابعة والنصف

فياسوء حظ ماينظر من الموضوعات في مجلس النواب بعد الساعة السابعة ، لأن القطار ، لا يمكن منها هؤلاء الشطار . . . !

« متفرج »

دائرة المعارف الوفدية

الخاء

الخاء والسين

خستك — خستكت منيرة المهدية خفت صوتها فلم تحسن الغناء ، وليس كل خفوت خستكة فقد يخفت الصوت باختيار صاحبه أو من خوف أن يسمعه غير من يخاطبه والخستكة من التعب أو المرض ، وكان ابراهيم بن المهدي يخستك من الغم لعجزه عن الارتقاء الى منصب الخلافة كما يخستك الشيخ أبو الفضل كلما تذكر فشله في مؤتمر الخلافة ، وهو لا يفتى ، ولكنه يكون مخستكا في محادثاته ، والمرض الذي لا يرقد به المريض خستكة أيضا ، ويحيي باشا ابراهيم مستمر في التخستيك ، وفي المجاز قولهم ان جريدة الاتحاد قد خستكت أي ضعفت قال أحمد الكاشف

لهاليب هذا الخمر شعلان في الهوا
فلي عرق من كل عضو يكبكب
وطول نهاري في الشبابيك قاعد
وفيهن شرد والمزاج ملعبك
واقفلها بالشيش والظل ولعة
فكيف وهذا هكذا لا اخستك

خسته — من الترك من يقول خسته على وزن بسطة بهاء ساكنة في الآخر ومنهم من يقول هسته ، وهو المريض في لغتهم ، قال شاعرهم

أمان سنده لقد سالت
دموعي اليوم في البوسته
بيوك مكتوبي وار امسك
قريت محبوب أنا خسته

خسر — خسر المصريون في بورصة القطن وخسر الاتحاديون في الانتخاب بكسر السين فهم خاسرون ، و«ان الانسان لفي خسر» ، قال بعض المفسرين هو زيور باشا ، ولكن زيور باشا يدعي انه قيل خارج من حكم الآية ، ومحمد باشا عيسي خسران في كتاب البيع ، لم يبلغ ثمنه نصف أجرة طبعه ، وسئل الدكتور زكي مبارك عن أفصح ما قالته العرب في زمن الجاهلية فقال كان ابو نواس أفصح الجاهلية الى أن قال امرؤ القيس « يا قاطر رمضان يا خاسر دينك » فناق أبا نواس في الفصاحة ، ويقول التفتازاني للشيخ الخضري انت خسرت كتاب الاغاني بتشديد السين ، ومن أمثال ماهر باشا « القمح قمح والذرة ذرة ، الراجل يخسر الراجل والمرة تخسر المرة » والشيخ لويس فانوس خسارة فيه عضوية مجلس الشيوخ ، وكان المستر ما كدونالد رجلا طيبا فلما أسندت اليه رئاسة الوزارة الانجليزية خسر ولم يرجع لاصله بعد خروجه منها ، وفي الفصيح ان خزان مكوار خسر وادي النيل بفتحتين على الخاء والسين نقصه ماكان له من الماء ، واخسره جعله يخسر ماينقص من المياه ، وقال أبو الفتح البستي :

زيادة النيل في الخزان نقصان
وربحه غير زرع القطن خسران
اخص على زمن تجري المياه به
للانجليزي والفسلاح عطشان
ان جاء ري الشراقي قال يا ندي
لا الرى ري ولا الاطيان أطيان
عشنا وشفنا زمانا كله قرف
يشكو من الدود برسيم والقطان
فلا تغرنك يا جنبول غطرسة
من سره زمن ساءته أزمان

خسرف — كان خسرف باشا من حكام مصر قبل المغفور له محمد علي باشا ، ويقال له خسرو باشا بالواو بدل الفاء ، واكثر شيوع اسم خسرف أو خسرو عند الشراكسة

خسرو — مثل خسرف اسم شركسي ، وتركب المرأة الافرنجية الجوادور حلاها الى ناحية واحدة فيقال انها راكبة خسروان ولعل أصله خصروان لانها تلوي خصرها وهي جالسة على السرج

خمس — خمس النيل قل ماؤه ، وكل انسان اذا أصابه هم خس ، فهو خاسس ، وظاهر عليه الخسسان وهو النقص في الوزن الانسان باشا الاعصر ، فانه اذا فرح زاد واذا اهتم زاد ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ، ونسخ جريدة الاتحاد ياخذها الباعة فتزيد في ايديهم ولا تخمش ، وكونها لاتخمش معقول لانها لاتباع ولكن كونها تزيد من الغرائب العجيبة ، وقول الترك عن المريض خسته — وقد تقدم — له مأخذ من قولنا انه خاسس ، والخسة الدناءة والواحد خسيس والمثنى خسيسان والجمع الخاديون

خمس — لا تقل خمس البيت بفتحتين ، وقل خمس بالتشديد ، وهو خمس بكسرتين ، وأهي بيت يقال لك انه خمس فاعلم انه من بيوت الاوقاف ، والممنوعات من النساء يطابن مساواتهن بالرجال وليس فيهن من تتفق على نفسها مليا واحداً فاذا خمس الرجل في الانفاق عليها أظهرت ضعفها وعقلها الخمس وشكته الى المحكمة الشرعية وطالبته بالنفقة بالعنف والشدة . والدول الاوروبية تعامل الامم تحت سيطرتها بالعنف والشدة فاذا رأت احدى تلك الدول من احدى هذه الامم انها تحافظ على كرامتها ابتدأت تخسيسها وتقلص ظلها شيئا فشيئا الى أن تزول ، قال الشيخ احمد الزين :

أنا ان جئت مجلسا افسحوا لي ووسعوا
واذا صحت غاضبا تركوني وبرطعوا
خوف شعر أقوله أنا فيه مخمس

وقوله مخمس بميم مكسورة وخاء مفتوحة قبل السين المشددة من الخساعة وهي الضعف ،

خسف — خسف القمر يخسف كجلس يجلس خسوفا غاب في السماء وخسف الله به خسفا جعله يغيب فيها كما خسف الارض بالوزارة الزيورية ، والخسوف للقمر والكسوف للشمس ويصح أن يقال كسوف القمر ولكن لا يقال كسوف ماهر باشا لانه لا ينكسف

منات

الرجال الذين يستعملون حبوب افرول المقويه يجدونها أحسن ما وجد من نوعها — اطلبها من جميع محلات الادوية والمستودع العمومي صندوق البوستة ١٩٩٥ مصر

القسم التجاري

في مطبعة الكشكول

به آلات حديثة لطبع كافة مايلزم للدوائر والبنوك والتجار والعاملين سواء على الحروف أو الحجر .

جلسات البرلمان

(١)

تعليقات على مناقشات الشيوخ والنواب

كلمة أولى

يلذ لنا أن نشهد جلسات البرلمان لانه يلذ لكل مصري أن يشهد في هذه الجلسات سلطة الامة فيستشعر في نفسه عزة وفخراً ، ويطمئن بهذه النتيجة من نتائج الجهاد الوطني ينهض بها الدستور فتطوي أمامها صحف الاستبداد وينقضي ازاءها أجل حكومة الفرد

وسنأخذ أنفسنا بهذه التعليقات على مايكون من مناقشات حضرات الشيوخ والنواب في مجلسيهم ، وحضراتهم يعرفون أن لكل كشكول أسلوبه الخاص فهو يشفع عندهم فيما قد لا يسيغه البعض من النقد المستحب وان كان سائغاً في ذاته . وانما تتكلف لهؤلاء المتحرجين أن نستعرضهم الي جانب النقد بشيء من فخامة الاحترام وضخامة الالقاب ، وعسانا بعد ذلك يمرنون أذواقهم على النقد البريء والفكاهة المرتضاة فيسيغوها

* * *

زيور في البرلمان

من يذكر الحياة النيابية وعودها بفضل ماكان للامة من ارادة وحزم يذكر الى جانب ذلك وزارة زيور وخروجها الخزي أقل مايلحقها ويذكر الى جانب هذا الخزي ماظهر من الجرأة العجيبة في كتلة الحمم التي تملأ ثوب زيور باشا

فقد كان مفهوما أن يأتم هذا المخلوق بما يجني على الدستور وعلى سلطة الامة جزاء أن يبقي وزيراً يؤمر فيطيع وكان مفهوما أن تكون له الجرأة في تلك الجنايات وهو محجوب عن الناس في الفندق الذي يسكنه او الاتومبيل الذي يركبه او الحجرة التي يجلس فيها رئيسا للوزراء . أما أن تبلغ الجرأة منه أن يعمل وهو وزير لقتل الدستور وهدم البرلمان حتى اذا شلت يده عن القتل والهدم وعادت الي البرلمان حياته كاملة جاء فدخله كما يدخل الامناء وجلس بين اعضائه كما يجلس الابرياء فذلك مالم يكن مفهوما الا على نحو ماتقول العامة في وصف المرأة المتوكة : «فلانة تدعيك وتليبك والي فيها تجيبه فيك» ، وقد كان على ماهر ومحمد عيسي مستعدين أن يلبسا هذا الثوب من الجرأة الفاضحة لو أتيح لهما أن يظفرا بالفوز في الانتخاب ، وليس لزيور باشا مشبه في هذه الجرأة الا الشقي من الاشرار يأخذ مدينه ليقتل انسانا لم يسيء اليه فاذا كتب الله النجاة لهذا الانسان ظهر الجاني بين وفود المهنئين وجعل يضمه فرحا بسلامته ويعانقه سروراً بنجاته

* * *

خطبة العرش

بدأت الحياة النيابية كما تبدأ دائما بخطبة العرش القاها صاحب الدولة عدلي باشا . وقد وضعتها الوزارة فاصطنعت لها من جمال الاسلوب ودقته ماقصرت به كل ملاحظة عليها من هذه الناحية . وابانت عن نهج مفيد فيما تعتزم الوزارة أن تعالج به السياسة الداخلية من وجوه الاصلاح ، وجادت الى السياسة الخارجية فاحسنت الكلام عن علاقات مصر بالدول وما يجب ان تصان به هذه العلاقات من المودة والصفاء ، ولامست علاقة مصر بانجلترا ملامسة فيها الشيء الكثير من اللباقة وحسن التخلص . ولكنها اجملت الابانة عن الخطة التي تنوي أن تتخذها لتقرير العلاقة بين مصر وانجلترا فلا تنقص أطراف الاستقلال الذي أرادته الامة لمصر والسودان جميعا بحيث لايضيع منه ولا من بقاء السودان جزءا غير منفصل عن مصر قليل ولا كثير

وقد يكون جائزاً أو نافعا أن تضع خطبة العرش في هذه الدورة البرلمانية الى جانب خطب العرش في الدورات الثلاث الماضية وتقف البين موقف المقارنة في شيء من الاناة والايجاز ، فاما خطبة العرش فالدورتين البرلمانيتين الاولى والثانية فقد وضعتهما الوزارة السعدية ، وكلتاهما تناولت ماتناولته هذه الخطبة الاخيرة من الشئون الداخلية ببسط واطناب يقابلهما في خطبة اليوم اجمال وايجاز ، واختصت خطبة العرش الاولى بالكلام عن المفاوضة وتمهيد سبيلها « لتحقيق الآمال القومية بالنسبة لمصر والسودان » . ولم تعرض خطبة العرش الثانية الى هذه المسألة الا بمقدار الاشارة الى نتيجة المفاوضات التي جرت بين رئيس حكومة مصر « سعد باشا » ورئيس حكومة انجلترا « مستر مكدونالد » . فاما خطبة اليوم فقد كانت أكثر وضوحا في تعيين المطلوب في مسألة الاستقلال فقالت ان الحكومة ستتم « بتهيئة الجو الصالح لحسن التفاهم بينهما — الامة المصرية والامة الانجليزية وحكومتيهما — لتمكين البلاد من التمتع باستقلالها التام وترى حكومتي أن ما اتخذ من الاجراءات في السودان لا يمكن أن يؤثر على حقوق مصر الشرعية التي ما زالت باقية كما كانت » ، ولعل أظهر الفرق بين النصين أن هذه العبارة ليس من شأنها أن تحتمل من المعاني والتأويلات ما احتملته عبارة « الامانى القومية بالنسبة لمصر والسودان » فثارت بذلك ثائرة الخلاف بين الوزارة السعدية والمعارضة التي أرادت تعديلها بنص صريح

وتزيد الخطبة الاولى على خطبة اليوم بانها لم تهمل الكلام عن الجيش والعناية الواجبة به ليقوى فنيا وعدديا القوة اللائقة بمركز الدولة وحاجات الدفاع عنها

* * *

مدرسة

ان كانت حكمة التجارب والاختيار تجعل بعض الناس أساتذة وبعضهم تلاميذ فقد يكون حقا لدولة سعد باشا أن يجعل من نفسه استاذاً لحضرات النواب الذين يؤلفون الكثرة في البرلمان أو لتلاميذه هؤلاء الذين يستمعون له كما يستمع أبناء المدرسة دروس معلمهم

أقول هذا بعد إذ سمعت دولته يعيد في مجلس النواب القاء الدرس الذي سمعه النواب والشيوخ منه في حفلة الكونتنتال ، فهو قد خطب مجلس النواب في الساعة الاولى فشرح ما أراد أن يلتزمه نواب الكثرة من مظاهر العمل حتى لا تفوتهم الحكمة ولا ينقصهم الاعتدال ولا تذهب عنهم الاناة ولا يفرطون في شيء من التروى . وكل ذلك ليزنوا الرأي قبل ابدائه ويقيسوا السؤال والاستجواب بمقياس العقل قبل القائه فيأمنوا أن يطلبوا ما ليس في الامكان أو يكلفوا سواهم بما لا يستطيعونه لو كانوا هم في مكانه

وأني مع احترامي لحضرات النواب وثقتي بما تتضمنه نفس سعد باشا من العطف عليهم أستأذنهم واستأذنهم في أن أقول ان دولته في تعليمه كان كمن يلقي درساً أمام في حسن استماعهم كانوا كمن يجلسون أمام المعلم يتلقون الدرس، وان الناس رأوا يومئذ كيف مرت على دار النيابة لحظة كانت فيها مدرسة ذات مدرس محترم وذات تلاميذ طائعين.

* * *

اللجان في مجلس النواب.

ابتدأ العمل إذن في مجلس النواب مساء السبت الفائت وكان لابد لنظام العمل أن تؤلف اللجان البرلمانية المطلوبة. وكذلك حصل فجرى الترشيح لاعضاء هذه اللجان. ولست في حاجة أن أذكر ممن كانت تظهر أغلبيتها دائما. فالاغلبية في المجلس سعدية. فلا محيص أن تكون دائما في اللجان سعدية أيضا.

ولكن مسألة حدثت في المجلس يومئذ فاعادت الى أذهان النواب أن تقدير الكفاءة ادعى الى الامانة على مصلحة الامة من تقدير الحزبية. اما هذه المسألة فهي انه طلب ممن شاء أن يرشح نفسه للجنة المالية فسبق نواب من طراز الشيخ عبد العزيز الزاهد وعلي افندي رضوان وعلي افندي لبيطه فرشحوا أنفسهم ونظر معالي اسماعيل صدقي باشا وكان قد رشح نفسه لهذه اللجنة فاذا هو بين أشخاص ربما كان بعضهم اذا أراد أن يحصي عشرة قروش عدها على أصابعه أو احصاها على حبات سبحته. فقال ان هذه اللجنة المالية ستنظر ميزانية الدولة والميزانية قيمتها وأثرها في حياة البلاد ومصالحها العامة فلا ينبغي أن يتقدم الى لجنة المالية إلا أصحاب الكفايات وذكر اسماء أصحاب السعادة والعزة محمد زغلول باشا ومحمود عبد الرازق باشا والدكتور حافظ عفيفي بك والاستاذ حسن صبري بك وهنا أسرع دولة رئيس المجلس فاشار الى أولئك الذين رشحوا أنفسهم أن يتنازلوا ليتسع المجال لمن يحسنون العمل ففعلوا وكانت تلك عاصفة غير ذات غبار هبت من ناحية الواجب المطلوب فسقطت بها الاوراق الجافة، ولست أدري أي اعتراف وسمي هذا الاعتراف الذي تضمنه تنازل هؤلاء المرشحين حين ذكرت الكفايات وذكر العلم، ولكن نية المقصد تجلت في اشارة دولة سعد باشا لهم أن يتنازلوا فكان في الاشارة ما شئت من اعتراف من دولته اظهره الحرص على المصلحة لذاتها

وألفت اللجان الاخر فكان التجانس فيها قليلا. وكانت مفاجأة كثيرة من بعض النواب ولكنك سوف لا تجد شيئا من الجرأة اذا علمت أن النائب حسن افندي يس رشح نفسه للجنة المعارف فظفر بعضويتها ورشح نفسه أيضا للجنة الحربية فظفر بعضويتها كذلك. واي جرأة في مثل هذا الترشيح؟ أليس أن النائب حسن افندي يس كان ولا يزال تلميذاً؟ ثم أليس انه كان ولم يزل زعيم الطلبة؟ فمن يكون أوسع منه معرفة بشئون المدارس والتعليم وأسباب السقوط في الامتحانات والنجاح فيها؟ ثم أليس انه كان — ولا أدري أهو باق على هذا الى اليوم — قائد الفيالق وواضع الخطط ومقدر السير والوقوف، ومدبر الزحف على الصفوف؟ فاي رجال العسكرية أوسع منه خبرة بشؤون الطعن والنزال، وفنون الحرب والقتال؟ وهل هو أقل كفاءة في لجنتي الحربية والمعارف من الشيخ خالد الحلواني في لجنة الاشغال؟

وبدأت هذه اللجان عملها يوم الاحد فحدث أن شرعت لجنة الحربية تنتخب لها رئيسا وسكرتيراً ورشح بعض الاعضاء لرياستها معالي جعفر والي باشا وأراد بعضهم أن يكون الانتخاب شفويا فاصر البعض الآخر على أن يكون سريا ووقع خلاف في هذه المسألة. فهم جعفر باشا أنه يرجح الى ترشيحه فلم يشأ أن يبقى حتى لا يتأثر الاعضاء بوجوده بينهم، وبعد ذهابه قيل ان حضرة ابراهيم راتب بك لم يضبط نفسه فقال في حدة ان أغلبيتنا سعدية ونحن متفقون أن يكون حسيب باشا هو الرئيس ثم جرى الانتخاب فجاءت نتيجته موافقة لهوى راتب بك ولكن بعد أن كشف المسألة، وقد سهل على الناس بعدئذ أن يفهموا السر في انتخاب الشيخ الفيالي رئيسا للجنة الاوقاف وفيها أمثال الاستاذ محمد علي باشا والاستاذ ابراهيم الهلباوي بك

***

جلسة الاحد

اظهر ما كان في جلسة الاحد من مميزات النواب البارزة في ملابسهم كوفية شيخ العرب «عبد الستار بك الباسل» في الجهة الغربية وحرام شيخ العرب «سلطان بك السعدي» في الجهة الشرقية، فقد كانت الكوفية العبسرية شفافة بحيث لا تحجب من قفاء النحاسي إلا ما تحجب «البيشة» في هذه الايام من اقفية السيدات وكان الحرام السلطي صميماً ثقيلا بحيث اذا تلفع به أحدنا الصار في دقيقة واحدة حملا مشويا، وبذلك كان شيخا العرب على طرفي نقيض، وسبحان مقسم الحظوظ

أما أظهر ما كان في هذه الجلسة من الاعمال فذلك المناقشة في اقتراح عرضه دولة رئيس المجلس يقضي أن تؤلف لجنة تدرس كل القوانين والمراسيم التي صدرت في فترة العطلة النيابية لتري كيف هي حالة من الوجهة الدستورية وماذا يكون من الصحة أو البطلان لما نشأ عنها من النتائج والاعمال، ووصل دولته في الكلام عن هذه اللجنة الى أن قال يلزم أن يكون اعضاؤها من القانونيين الضليعين فتذكرنا حينئذ الاستاذين احمد لطفي بك وصليب سامي بك كما تذكرنا الدكتور علي بك ابراهيم حين أخذوا ينتخبون لجنة الشئون الصحية فدخلها اطباء لا يحدون من الغضاضة على أنفسهم أن يعترفوا أنهم بمثابة التلاميذ لذلك الطبيب الكبير وكان مما أعاد الى أنفسنا هذه الذكرى في هذا المقام كلمة أذاعها دولة سعد باشا أيام الانتخابات إذ قال ان المجلس لا يحتاج الى الدكتور علي بك ابراهيم بل تحتاج اليه صحة الناس وهو بعيد عنه، ولكن لعل الناس يجدون فيما يشعرون به الآن من الحاجة الى الرجال موعظة تنفعهم في المستقبل

وقد تم تأليف هذه اللجنة فصارت مهمتها منصبة على ماصدر غير دستوري من القوانين والمراسيم. وان البداهة لتوحي الينا من الآن أن البحث سوف لا يكون أمام اللجنة متشعبا ولا صعبا. فالنصوص الدستورية صريحة في أن السلطة التنفيذية لا تملك من التشريع الا ما اقتضت به ضرورة عاجلة. والمفهوم دستوريا في تفسير الضرورة العاجلة أن تكون الاغراض التي يستوجب حصولها أو منعها تشريعا خاصا عاجلة الى حد أن تنشأ حتما عن التأخر مضرة تمس أمن الدولة أو وجودها أو تفوت على الدولة منفعة كبيرة. وجميع ماصدر من المراسيم والقوانين لم تستوجبه هذه الضرورة قط. وانما استوجبته شهوات الرجعية احيانا ومطامع الاحتلال أحيانا أخرى

ولا نحسب أن اجراء حكم الدستور على هذه القوانين يغضب أحدا مادام كل الاطراف

تعلن حسن نيتها بالدستور وتقول أنها لا تضمر له ضغينة ولا سوءاً

ولنضرب لذلك مثلا: تلك الافعال التي نشأت عما صدر في غيبة البرلمان من قوانين خاصة بالتمثيل الخارجي والمفوضيات، فمثل هذه الافعال تؤذي سمعة الدولة في الخارج وتؤذي مصلحتها الاهلية. ويتبع هذا ان القوانين التي أدت اليها جائرة من ناحية الوضع التشريعي وباطلة من حيث صدورها عن سلطة لا تملك حق التشريع الا بقيود لا وجود لها فيما فعلت

واذ كانت الحكمة التي اقتضت وجود هذه اللجنة ترجع في أصلها الى وقاية الدستور من العدوان وصون سلطة الامة من الانتقاص والضياع فيقرب ان يكون من اختصاصها اذن أن ترى ما يمنع الاعتداء أن يقع مرة أخرى. واذا كان دولة سعد باشا قد أشار الى ذلك اول ما تكلم في مجلس النواب فليس من المستحب أن تتراخى العزيمة في العمل لتحقيقه وليس اقرب الى النظام من ان تتناول اللجنة الدستورية هذا الامر وترى فيه رأيا تعرضه على المجلس ويحسن ان يعهد لها البرلمان فيتخذ الطريق التي يقتضيها الدستور اذا قضت المصلحة بتفسير نصوصه تفسيراً يحفظه ويمنع العبث به

* * *

رقاعة ابي النصر

كانت لمجلس الشيوخ جلسة مساء الاثنين الماضي وقف فيها الاستاذ محمد بك محمود خليل يطلب أن ينظر المجلس في مسألة الطعن في صحة نيابة الشيوخ، وهل الفصل في هذه المسألة من حق المجلس أو من غير حقه. ورأى دولة رشدي باشا أن هذا الكلام اقتراح لا بد له أن يصل الى المجلس من طريق الاجراءات التي تتبع في عرض الاقتراحات، ورأى الشيوخ هذا الرأي أيضا. ولكن الشيخ محمودا أبا النصر ظن ان الاستاذ محمد محمود خليل يرضيه أن لا يكون كلامه اقتراحا ليبحثه المجلس من فوره. وما دام الاستاذ محمد بك محمود خليل هو مقدم السعديين في مجلس الشيوخ فالذي يرضيه يرضيهم، وما دام سعديو مجلس الشيوخ قد رضوا عن أبي النصر فهو اذن قد وجد فيهم الواسطة ليرضى عنه السعديون جميعا وسعد باشا في المقدمة

صور أبو النصر لنفسه هذه الزلفة بنزلق عليها من الاتحاديين الى السعديين فقام يعترض على رشدي باشا بالفاظ تشبه منطق الالسنة الانسانية، ولكن صاحب الكلام لم يمهله فاعلن أنه يقترح اقتراحا فهو لا يرسل قولا يسمع على أية حال. ولست أدري هل فطن محمد بك محمود خليل الى الغرض الذي يرمي اليه ابو النصر فتعمد أن يسد عليه الطريق؟ يمكن أن يكون ذلك اذا كان محمد بك محمود خليل «يفهمها وهي طايرة»

والمهم ان الشيخ أبا النصر فشل هذه المرة في تغطية وجهه بوجه سعدي. ولكنه نجح في المسألة باعتبارها رقاعة. والحيات أكثر من الرايحات...

***

الشيوخ الاتحاديون

اذا كان الشيخ ابو النصر لم يستطع صبراً على البقاء مع زملائه الاتحاديين لانه رجل دوار يتعرف الاسواق الرائجة ليدخلها عسى أن يربح ولان سوق الاتحاد كسدت في هذه الايام فذهبت بضاعتها الحلوة ولم يبق لاصحابها الا الحنظل المر فهناك اتحاديون يبن الشيوخ يطمعون أن تعود بهم غفلة الزمن وجنونه الى جنون الحكم وغفلته، وينفخهم هذا الطمع حتى تتورم مناخيرهم فترتفع الى مافوق رءوسهم، ويدخل بعضهم قاعة المجلس متثاقل الخطو بطيء الحركة كأنه يحمل على ظهره جثة زيور باشا، وقد رأينا أحدهم موسى باشا فؤاد يخاطب اثنين من الشيوخ جلسا في مكان لم يرده لها بلهجة القائد لا يعرف من الفنون العسكرية الا أوامر التحول والانتقال، والسفر والارتحال، فان وقعت الحرب صارت الاوامر سكوتا، وأصبح الاسد كسكوتا. ولعله ظن وهو فرد في مجلس الشيوخ أنه لا يزال وزيراً في دار وزارة الحربية أو لعله توهم أن حزب الاتحاد انتقل الى مجلس الشيوخ يتصرف في القش، كما تتصرف في اوساخ الشوارع مصلحة الكنس والرش، وأصحاب العقول في راحة...

***

هدوء ووقار

ولا أريد أن أختم هذه التعليقات قبل أن أقول كلمة في الشيوخ المحترمين من حيث انهم يفيضون على مجلسهم شيئا من صفات الشيخوخة الطبيعية فالمفروض دائما في الشيوخ أنهم الى الاعتدال والرزانة أقرب، ويلزمهم حينئذ أن يكونوا من مجلس النواب كالصمام بحبس الحرارة ولا يضيعها

وقد رأينا الشيوخ المحترمين يخلقون لانفسهم جواً هادئا وقوراً. فليس هناك من يتقزح كما يفعل النائب صبري افندي أبو علم. ولا من يختار في مجلسه حيرة الدجاجة التي تريد أن تبيض كما يفعل النائب عبد الستار الباسل ولا من ينشر بين يديه جريدة يقرأها والرئيس يتكلم كما يفعل النائب ابراهيم بك الزهيري. نعم هناك الشيخ لويس فانوس يتصدر في الفارغة والمليانة. وهو ما يحسده عليه الكثيرون من نواب الاكثرية. ولو جاز الاقتراض في البرلمان لكان من المستحب جداً أن يعقد مجلس النواب مع مجلس الشيوخ قرضا لا يرد وأن يكون الشيخ لويس هو هذا القرض. أطال الله بقاءه حتى تنتهي مدته كشيخ ليجدد مدة أخرى تجعله نائباً. ولكنها تكون تجربة مؤلمة اذا جاءت الانتخابات بعد سبع سنوات فعاد بعض الاحزاب يرشح لها أمثال الشيخ لويس لتكون الكثرة منهم..

عيادة الدكتور احمد طاهر بك

طبيب مستشفيات السجون المصرية

خريج جامعات فرنسا وسويسرا والمانيا

اختصاصي للامراض الباطنية والاطفال

شارع عبد العزيز — تليفون ٧٠٩٤

مواعيد العيادة: — من الساعة ٥ — ٧ مساء

وللفقراء مجانا: — من الساعة ٤ — ٥ مساء

الشعر الخالد

القصائد المستعارة

يتقدم الشاعر « اياه » الى قرائه الكرام راجيا أن يمنحوه «اجازة» غير طويلة . على أن لا يحرمهم طليات الشعر الخالد فقد اتفق مع زميله « الشاعر اياه أيضا » توفيق باشا رفعت أن يستعير منه ديوان شعره البليغ لينشره الكشكول مدة هذه الاجازة . والى القراء أول قصيدة من هذا الديوان . قال :

أنا « توفيق رفعة » يا « نسيم» كنت من قبل فى «ديوانى» أقيم
يوم كانت لنا الوزارة وقفا وفؤادي فى ساحتيها يهيم
و(المعالي)دوز(المواطي)وشخصي فى علاه كأنه زلوم
وأبو الهول « زيور » مشمخر يتهادى كأنه « فطوم »
ان طوانى فى كرشه الضخم أهوى واذا ردنى خرجت أعوم
وأمامي اذا نظرت الى الار ض «ابن عيسى» الفتى الصحيح السقيم
جسمه كالحديد من كثرة الاكـ ـل وأنف عقاله مزكوم
وعلى السطح « ماهر » يتحلى بهدوم ما مثلهن هدوم
ضيّق الخطو واقف يتلوى ومعيز اذا تلوى تزوم
وأمور يريكها وخطايا وبلايا ما أن لهن لزوم
شغّلونا شغل المساخر حتي شندلونا وها أنا محروم
جئتك اليوم يا ابن ظهر نسيم فاغثنى بشغلة يانسيم
فى الديوان الذي لك الشأن فيه ولك الامر والمقام العظيم
واذا ما سألت ما هي حالي فبحالي رب العباد عليم

***

يا زمان الوصال ما انت الا ساعة فى الزمان ليست تدوم
رحم الله عهد نشأت « فالحز ب» (عصاة)من بعد نشأت(شوم)
وسقى الله تربة الحزب من السـ ـجرور ماء يبخه الخرطوم
لعن الله عهد « زيور » في النا س فوالله عهده مشئوم
لم يفدنى سوى النطاعة والكر ب وعيش كأنه زقوم
دست فيه بطنطلاء أناسا بطّلتهم عساكر وهجوم
ورأيت الاطفال كفتة لحم هرستها من الزحام سموم
فاعترانى من يوم ذاك ارتعاش واوتعاد كأنني محموم

***

يا ترى انت يا نسيم ستصغي لكلامي لكى تزول الهموم
لا تخيّب رجاء ود قديم بيننا فهو في ضلوعي قديم
اعملوني للازهر اليوم شيخا تجدوني فى لحظة أستقيم
أو دعوا لى وظيفة الشيخ «والي» تنظموا لي أسرارها والعلوم

أو وكيلا على « قها » لتشوفوا كيف يعلو فى أرضها البرسيم
أو خطيباً الى « الخلافة » ادعو بلسان تحبه « شبراخوم »
أنا كفء لكل هذا وأهل أنا توفيق رفعة يانسيم

قران سعيد

كانت سراي حضرة صاحب الدولة الوزير الكبير عبدالخالق ثروت باشا وزير الخارجية يوم الاحد الماضي مقصداً تقاطرت اليه وفود العظماء والكبراء تلبية لدعوة دولته . فأم هذه السراي العامرة في بولاق الدكرور رزراء مصر وأعضاء برلمانها وكبار علمائها وأعيانها وأدبائها وصحفيها وفي مقدمتهم أصحاب الدولة عدلي باشا يكن رئيس الوزراء وسعد زغلول باشا رئيس مجلس النواب وحسين رشدي باشا رئيس مجلس الشيوخ للاشتراك مع دولة الداعي العظيم في الاحتفال بعقد قران حضرة صاحبة العصمة والطهر كريمته المصون على حضرة الشاب الوجيه سليل بيت الشرف والمجد صاحب العزة مصطفى بك فوده نجل المغفور له حسن فوده باشا عين أعيان الدقهلية ، فكان احتفالا تمثلت فيه الطبقة الرفيعة من المصريين واشتركت الامة كلها في الابتهاج بهذا القران المبارك ، ونحن نتقدم بالتهنئة إلي سياسي مصر الخطير صاحب الدولة ثروت باشا والي العروسين الكريمين ونسأل الله أن يجعل هذه الخطة فاتحة سعادة دائمة بالرفاء والبنين

من ادارة الكشكول

قام حضرة ابراهيم افندي فؤاد المنياوي للتحصيل في مديريات المنيا واسيوط وبني سويف فترجو حضرات المشتركين في المديريات المذكورة تسليمه قيمة الاشتراك بموجب قسائم مطبوعة وموقع عليها منا ومنه

ترون يا سادة ان كثير جدا من المصريين لازم تركوا مكانة الامتيازات ودوشها ... القوس ... الجنة وبين في النار

في وزارة المالية

نبوية موسى — قدامك يا معالي الوزير وساخات كتير تركها اسماعيل باشا صدقي عليك . توقف بعض الوقت لتنظيفها الآن

حديث الاسبوع

مؤتمر مكة

تلقت الحكومة المصرية دعوة من جلالة ملك الحجاز وسلطان نجد لتوفد من قبلها مندوبين يحضرون المؤتمر الاسلامي الذي دعا اليه جلالته، وكان مفهوما أن هذا المؤتمر يبحث عن كل ما يتطلبه اصلاح الحجاز وتأمينه وما يقتضيه تيسير الحج على المسلمين كافة من الوسائل والآراء.

وجلالة الملك ابن السعود أرسل الى الامم الاسلامية وحكوماتها مثل هذه الدعوة فاجابتها وأوفدت الى المؤتمر مندوبيها وانفردت الحكومة المصرية قبل أن تتألف الوزارة الحاضرة باهمال الدعوة فلم ترد عليها حتى بالاعتذار من اجابتها. فكان في هذا الاهمال من قلة الذوق والخروج على اللياقة والادب بقدر ما فيه من تعمد لضياع المصلحة وقصد الى اهانة مصر بابعادها عن أن تشهد مؤتمراً ترتفع فيه كلمة الشعوب الاسلامية.

واليوم هاهي نتيجة الموقف الذي وقفته وزارة العبيد الحاضعين في هذه المسألة أخذت تظهر. وجعلنا نتوقع ماقد ينشأ عن غيبة المندوبين المصريين من أسباب البعد عن الخير العام أو الدخول في مشاكل تقف بها الشعوب الاسلامية في جانب وتقف مصر في جانب آخر. فقد افادت أنباء الحجاز ان المؤتمر عهد الى لجنته التنفيذية أن تحصي أوقاف الحرمين ليسعى في تحصيل ريعها فيصرف في مصارفه المشروعة. ومعلوم أن بين اوقاف الحرمين ماهو مصري وافر الريع كثير الخيرات. فاذا وصل المؤتمر في أمرها الى نتيجة لم تشترك الحكومة المصرية في شيء من مقدماتها أفلا يجوز أن تتصادم هذه النتيجة عند التنفيذ باعتراضات يثيرها في مصر أولئك الذين أبوا أن يحضر المؤتمر مندوبون مصريون؟ نظن أن هذه الاعتراضات ستكون سهلة مادام في الامكان أن يقال أن الحكومة المصرية أبت من أول الامر أن تشترك في أعمال المؤتمر، وحينئذ لا نكون قد استفدنا من تلك الشهوات التي سيطرت على حكومة «زيور» في مثل هذه المسألة إلا أنها أثارت في صدر الشرق الاسلامي ظنون السوء بمصر البريئة، والا أنها عطلت مقصد الخير العام الذي توفرت عليه عزائم المسلمين

ولا نعرف أفي امكان الوزارة الحاضرة أن تداوي هذا الجرح الذي احدثته الوزارة الساقطة أم أن الفرصة قد فاتت؟ ولكنا نطمع أن ترى الوزارة في المسألة رأيا من آرائها الموفقة

* * *

العمد المعزولون.

كان عزل العمد من المناقب والكرامات التي اختص الله بها مولانا «أحمد الصغير» فجعلت وزير خارجية انجلترا واللورد جورج نويد يعتقدان أنه ولي من أولياء الله

ولم يكن عزل العمد اظهر مناقبه وكراماته. فتلك كرامات ومناقب شاعت حتى حجبت كل ما للاولياء من نوعها. ولا ريب أن «شفط» الاموال، وبلع الجبال، ومن الكرامات التي يعجز عنها القطب المتولي وغيره من الاقطاب والمقربين

واذا كان كبار السياسيين الانكليز قد آمنوا بكرامات مولانا الشيخ زيور واعتقدوا انه ولي عظيم ـ ولو ان ذلك يخالف قاعدة «يضع سره في أضعف خلقه» ـ ففي كبار السياسيين المصريين من يؤمنون ايمانهم ويعتقدون اعتقادهم، أليس الدكتور أحمد بك عيسى أكبر سياسي مصري قدمه حزب الاتحاد هدية لمجلس الشيوخ؟ نعم: فالدكتور أحمد عيسى يصرخ في المجلس معترضا على النظر في مسألة العمد الذين عزلهم ولي الله زيور باشا. وحجته في ذلك أنه لا يصح الاعتراض على ولي من أولياء الله ولو توضأ بالبن! وهو يقول ان مانراه في الظاهر من سيئات الاولياء هو حسنات عند أهل الباطن، فكلما كانت افعال الولي أقرب الى الشر والاساءة فيما تراه ابصارنا نحن المحجوبين عن مقامات الشهود كان هذا الولي راسخ القدم بين أهل الله العارفين

ولكن هل حقا حال هؤلاء الناس حال العبطاء المجاذيب؟ كلا: ولكنها سماجة تجف بها كل قطرة من الحياء في وجوههم

لقد اعلم القضاء مولاهم «زيور» ووزارتهم الاتحادية في قضايا العمد المعزولين لطمات لا يحس ألمها الا من له بين جوانحه ضمير يشعر وفي وجهه حياء يمنعه أن ينغمس في العار. واذا كان بعض الشيوخ والنواب يطلبون النظر في أمر العمد المعزولين فهم انما يطلبون احترام القضاء باحترام ما يترتب عليه من النتائج. ولا جرم أن الاحكام التي قضت أن وزارة الاتحاديين اعتدت على القوانين حين عزلت أولئك العمد انما تقتضي ضمنيا بان من الواجب عدلا أن يرجع هؤلاء العمد الى وظائفهم

* * *

مارش سعد باشا

صنعت الظروف مارشا لسعد باشا تعزف به بعض الموسيقات التي يسير بها غلمان الكشافة في الشوارع. وجاءت فرصة أيام الوزارة السعدية نقل بها الموظفون المتزلفون هذا المارش الى موسيقات البوليس. ثم رأت الحكومة أن من غير المناسب في التقاليد أن تعزف موسيقات الدولة بمارش ليس معدوداً من أغانيها وأناشيدها فامرت هذه الموسيقات ألا تعزف إلا ما كان مقرراً رسمياً

ونظن أن العمل على هذا الوجه لا يعترض عليه. ونعتقد أن سعد باشا يشعر في نفسه بان منزلته لا ينقصها في رفعتها أن تعزف الموسيقي بما سمي مارشا له. واذا كان من الجمهور الساذج من لا يدرك ذلك فليس من الحزم أن تعمل بعض الجرائد لاثارة هذه الرغبة في صدره. فقد ينشأ عن ذلك بين الجمهور المتحمس ورجال الموسيقات الرسمية ما لا يحسن أن يحدث وما لا يحب أن تكون زميلتنا «البلاغ» سببا في حدوثه

وهل من العدل أن تتعمد «البلاغ» احراج ضباط الموسيقات؟ فقد كتبت مرتين تقول أن بعض الجمهور يطلبون من هؤلاء الضباط أن يعزفوا ذلك المارش فيمتنعون عن اجابتهم معتذرين باوامر المنع التي تلقوها من الحكومة. ولا تريد «البلاغ» أن تقبل عذر الضباط بل تريد أن يخالفوا الاوامر وينزلوا على هواها وعلى هوى الطالبين. فان كانت تنسى أنها بمثل هذا الرأي تدفع النفوس التي لا تقدر المسئولية الى الضغط على رجال الموسيقات وهم لا ذنب لهم فلتعلم أنها تخرج بذلك عن السداد في الرأي.

وكيف تغفل زميلتنا البلاغ عما قد يؤدي اليه عملها من النتائج غير المحمودة لمسألة تافهة؟ أنها تطلب من الحكومة الغاء أمر المنع، ولكن ماذا يكون موقف الحكومة اذا طلب منها أن تحترم التقاليد فلا تسمح أن تعزف الموسيقات الرسمية الا بما هو خاص بالعرش أو الدولة؟ هل تكون «البلاغ» قد مهدت السبيل أمام الوزارة وأمام حضرات الوزراء السعديين أو تكون قد القت في طريقهم حجرا لا معنى له

نكاد نجزم بان سعد باشا نفسه يحس ما تحسه في هذه المسألة ولا يرضيه من جريدة منسوبة اليه ان تثير امراً لا فائدة له وضرره مظنون على الاقل

***

السمّاقة

هل سيتقاضى أعضاء البرلمان مكافأتهم كما هي في قانون « السمّاقة » المعروف أو سيتقاضونها كما هي في التعديل الذي أحدثته الحكومة في هذا القانون أثناء العطلة البرلمانية ؟

لا ندري نحن ما يكون الجواب على ذلك ، على اننا نعلم أن التعديل الذي هبط بالمكافأة من خمسين جنيها الى ثلاثين جنيها شهريا لكل عضو من الشيوخ والنواب ، كان قراراً أمضاه مجلس الوزراء ، ومنذ أمضى هذا القرار نفذ فيما يختص باعضاء مجلس الشيوخ فجعلوا يتقاضون ثلاثين جنيها بدل الخمسين . ونعلم أيضا أنه من حيث المعنى الدستوري لا وزن له ولا قيمة، ومن حيث الواقع والعدل له قيمة تقتضيها فضيلة القناعة التي تريد الامة أن يتحلى بها كل من يتقدم ليؤدي ما عليه من فرض الخدمة الوطنية .

لكنا نسمع أن المسألة أخذت نصيبها من النظر في الدوائر البرلمانية . فقد قيل ان مكتب مجلس الشيوخ يرى أن القرار وقع باطلا لانه صدر عن لا يملك حق اصداره، ثم يقول ان تعديل قانون « السمّاقة » لا يكون الا من عمل البرلمان وحده . وهذا القدر من الاعتراض حسن لو لا أنهم يرتبون عليه نتيجة فيها مغمز لا نرضاه لحضرات الشيوخ والنواب.

لاريب انه ينشأ عن بطلان القرار بطلان أثره، وليس له أثر إلا أن المكافأة أصبحت ثلاثين جنيها لا خمسين . والكلام الذي سمعناه يفيد أن الطاعنين على القرار يطلبون أولا أن يقضي البرلمان ببطلانه ثم ينتقلون من هذا مباشرة الى الاثر اللازم له . فيقولون يجب قبل كل شيء أن يأخذ الشيوخ فرق المكافأة عن المدة التي هبطت فيها الى الثلاثين جنيها وبعد ذلك يرى البرلمان رأيه في القانون ؟

هذا هو المغمز الذي نصون عنه كرامة قوم جهروا من أول الامر انهم يعملون لوجه الله والوطن . واذا كنا نقول معهم ان القرار يحمل في نفسه مخالفة دستورية فلسنا نقول ذلك لانه غير عدل في موضوعه أو لاننا نعين النواب على الرجوع الى عيب «السمّاقة» ونمهد سبيل الشيوخ حتى تمتلىء أيديهم بما فاتهم من فرق المكافأة بل نقوله تأييداً للدستور وحرصا على أن يجري كل تشريع في مجراه الدستوري

ولو شئنا أن نعالج المسألة علاجا مستكملا للكرامة لالقينا بجلال العهود التي قطعها أعضاء البرلمان على أنفسهم في ساعات الانتخاب العصيبة لوجب أن ينظر البرلمان في التعديل فيبطله ويتخذ مكانه وفي ساعة ابطاله قراراً دستوريا مثبتاً لموضوعه . ولا يليق حينئذ أن تمتد أيدي الشيوخ الى خزانة الدولة كما تمتد يد الدائن الى خزانة المدين

* * *

بروباجندا

تنشر « الغازيت » في هذه الايام مقالات عن حضرات الوزراء السعديين ، فتذكر مولدهم ونشأتهم وماضيهم في الاعمال الوطنية كما لو كانت جريدة وطنية تذكر أبطالا وطنيين

والغازيت جريدة الاحتلال في كل عهده المؤلم ، لا تحفظ للرجال المصريين إلا ما يتفق مع ذوقها وسياستها من الصور والاشكال . فشهادتها في الرجال وهذا شأنها لا تثبت شيئا من مزايا الوطنية . فهي إذن اشبه بأن تكون شهادة نفي لمصلحة المشهود لهم أمام جماعة الانكليز

ليس هذا هو العجيب في المسألة . ولكن العجيب أن تكون الغازيت عارفة بما يراد أن يقال في هذه الايام وجاهلة مالا يراد أن يقال . وكأنك تحس أن هذا الاسلوب من الكتابة لا يملكه الغازيت من نفسها فهو أقرب الى أن يكون املاء وتعليما . ولعل ذلك هو الواقع

وقد كتبت مقالين عن صاحبي المعالي فتح الله بركات باشا ومرقص حنا باشا ونقلت « البلاغ » ما كتبته عنهما فلم يكن فيه مايطلب للحقيقة من الانصاف كله. وسبب هذا الجور على الحقيقة التاريخية أن هناك أمورا ليس من مصلحة التفاهم أن تقال في هذه الايام ولوان الغازيت قبلت تصحيح الوقائع التي ذكرتها لاستطاعت ان تراجع الصحف المطوية وهنالك تقرأ في سجلات مجلس شورى القوانين ان فتح الله بركات باشا لم يبدأ مظهره الوطني الا بعد سنة ١٩١٩ ، وعندنا ان تقرير الحقيقة على هذا الوجه أكرم له ولتاريخه فان أظهر ما فيه من الكرامة انه بعد سنة ١٩١٩ رجع الى الحق في حياته الوطنية والرجوع الى الحق فضيلة

وليس صحيحا كما قالت الغازيت فيما كتبته عن مرقص حنا باشا ان الوفد هو الذي بدأ الدعوة الى المقاطعة ولكن الصحيح انه بعد أن بدئت هذه الدعوة وقويت تقدم الوفد فاصدر فيها بيانا نشأت عنه محاكمة أعضائه أمام المحكمة العسكرية

وما دامت الغازيت تريد ان تكتب للتاريخ فالتاريخ في ذاته يتطلب الصدق في ذكر الحقائق ، وما دام الوزراء السعديون يأبون أن تظلم الحقيقة وأن ينسب اليهم مالیس لهم. فهذه الكلمة التي أردنا أن نرفع بها عن الحقيقة هذا الظلم ستقع حتما من نفوسهم موقع الاستحسان والرضا . بل نظن أنهم كانوا قبل أن نقولها يتمنون لو أن أحداً قالها . .

تطلب عينات هذه الحبوب المفيدة من وكالة الدكتور روس
صندوق البوستة نمرة ١٣٥٨ بالاسكندرية ومركز الشركة في نيويورك بأمريكا

احاديث العيد

العيد

سيصبح الناس يوم الاثنين المقبل في عيد ، وسيكون هذا العيد جديراً بان يسمى العيد الاكبر لانه جاء والامة متآلفة متآخية ، والاحزاب متفقة ، والبرلمان قائم ، والوزارة برلمانية فيها عدلي باشا وثروت باشا ، واجتماع مثلهما في اوقي وزارات اوربا مما يغتبط به الاوربيون ويعدونه قوة للبلاد وقد خرجت مصر من أزمة دستورية كانت مخيفة فالمصريون يعيدون مسرورين مستبشرين ، « ضاربين الدنيا صرمه » ، وهي بالحالة التي تركها زيور باشا وزملاؤه لا تستحق الا ان تضربها الامة « ستين صرمه » لان النجاة من الخطر الذي كان محدقا بالبلاد ينسيها ماذاقت من العذاب ، ويهون عليها عواقب تلك السياسة الخرقاء

أما مجيء العيد والبلاد في عسر فليس مما يضيع بهجة الفرح الذي هي فيه ، وهي صاحبة المثل المشهور « الحس مسني وابات مهني » وقد بلد الشر خيراً في بعض الاحايين ، فلا ينسم الجمال للسكر والعربدة ، والوثب والقفز بين الملاهي ، واراقة زجاجات الخمر ممزوجة بماء الوجوه التي يذهب عنها الحياء في مواطن الخلاعة وانتهاك حرمة الادب ، فيكون عيد سرور من غير هوس ولا سفه ، وينسي الناس بسرورهم ان العين بصيرة واليد قصيرة ، أو يذكرون ذلك فلا يكون أثره في النفوس أبعد من حمد الله على ذهاب وزارة السوء وتشييعها بالعنات في هذه الايام التي يستجاب فيها الدعاء

والعيد عيد الاضحى وقد ضحت الامة كثيراً من راحتها ومنافعها في سبيل الدستور ، ولا تزال في رفاهتها بقية تستطيع بها تضحية الفم — بلا قافية — وهو عيد النحر ، وقد انتحر حزب الاتحاد وأكلته الانتخابات بجلده وحوافره .

وعيدنا هذا يقال له عيد « الفحم » لان المفروض فيه ذبح الذبائح وتوزيعها على الفقراء والمحوزين ، ولكن العادة في مصر ، في العاصمة والثغور والاقاليم ، قد جرت على غير هذا ، فالقاعي عنده ميسرة يذبح كبشا أو كبشين أو أكثر ، ويأكل ماذبح هو وأهل بيته ، وقد تتمتن الذبائح فتلقى للكلاب والهررة والحشرات ، والفقراء منهم من يذبح بطيخة أو شمامة ، والقادر منهم يضحي برطلين أو ثلاثة من عنسد الجزار ، ولا يكلف الله نفسا الا وسعها ، فالضحية مقبولة ولو كانت رغيفا من الفينو !

ولا يزال الناس تحت عبء عادة قديمة ينكرها الدين ، هي اهلاك المال بصنع الاقراص التي تلقى على المقشرين في الجبانات ، ولا فرق عند النساء بين العيد الصغير والعيد الكبير ، فاذا تخلص المصريون من هذه العادة تخلصوا من اثمها ، ومن كثير من المشاكل والازمات التي تجعل كل امرأة مصرية في بيتها كالوزارة الزيورية ، يتمنى رجالها لها الزوال

والعيد على هذه العلات عيد سعيد بما نلناه من الحياة الدستورية الجديدة ، أعاده الله علينا وعليكم بالخير والبركات

صيانة الدستور

سيتحدث الناس عن ذلك في العيد ، وسيتحدثون عن الدستور ورغبة البرلمان في احاطته بما يصونه من اهواء مثل الوزارة لزيور في المستقبل ، لان هذه الوزارة العدلية — أطال الله بقاءها — غير خالدة ، والبلاد لا تأمن أن يقوم فيها من أولاد الحرام وزراء متلحمون كعلي باشا ماهر ومحمد عيسى باشا وزملائهما ، برئاسة « بو » مثل زيور باشا ، فتعود حليمة الى العادة القديمة !

هذا مما تفكر فيه الامة كلها كما يفكر فيه النواب ، اما مزاعم الصحف الانجليزية وادعاؤها أن البرلمان يريد أن ينقص سلطة العرش فمن الدسائس الدنيئة التي تحتقرها ولا تسمعها ، والعرش أرفع وأسمى وأكبر من ان يصغى الى تلك الدسائس الانجليزية التي يسعى بها أولئك الصحفيون الثقلاء

ألم يكتب زيور باشا الاستقالة ويضعها في جيبه ثم يتخيل أنها عقرب فلا يجترىء على أن يمد اليها يده لاخراجها ورفعها الى العرش ، وهو يرى الخطر الانجليزي مقبلا على البلاد ويعلم ان رفع هذه الاستقالة يدفع ذلك الخطر فلا يزداد الا حرصا على المنصب ، ويجاهر بانه لا يخرج تلك الاستقالة من جيبه الا اذا طرد ؟

هذا موقف لا تريد مصر أن تقف في مثله وزارة في المستقبل ، لانه خطر على الدستور ، والخطر على الدستور خطر على الحرية ، والخطر على الحرية (عاوز فلوس والفلوس عند الصراف ، والصراف عاوز مسمار والمسمار عند المندوب السامي !)

تهديد زيور باشا

وسنتحدث في العيد عن ذلك الرجل الذي رفع بلاغا زعم فيه ان بعضهم يريد اغتيال دولة زيور باشا ، فقد ثبت من التحقيق انه اختلق هذه التهمة ، وقال بصراحة ووقاحة انه كان يريد مكافأة مالية ، ومعنى اختلاقه هذه التهمة من أجل المكافأة المالية انه أراد ان يبيع شرفه ودينه وذمته بالاقة ، ويبتكر قضية يشهد فيها شهادة يسافر بها الى سويسرا لقضاء فصل الصيف كالاعيان وكبار الموسرين !

فيجب أن يعلم مثال ذلك الشبم الدنيء أن ابلاغ اخبار الجرائم الى الحكومة فرض محتم على كل انسان ان يؤديه من غير أجر أو مكافأة ، لكي لا تكون المكافأة المالية داعية الى مثل هذا الاختلاق الممقوت

أما وقد افسدت عادة المكافأة على ارشاد الحكومة الى المجرمين نفوس الاخساء ونزلت بهم الى هذه الوهدة وزجتهم في هذا الظلام ، فلا أقل من أن يكون العقاب على هذا البلاغ الكاذب غاية في الشدة ، وقليل على مثل ذلك الرجل أن يسلخ جلده ويفتل سوطا يضرب به على وجهه ، ولو كنت حاكما مافعلت به غير هذا ، ولكن آه

فقر الدم . الدوسنتاريا . الضعف العصبي . والكلوروز يقاومها
شراب دشيان المجدد للدم والموصى عليه من الجهة الطبية
لانه أفيد من اللحوم والحديد تجنبوا التقاليد الكثيرة واتيهوا دائما لاسم
دشيان

حول الوفد

ابلغ الوفد الي الصحف ان مئات من الخطابات والعرائض ترسل الي حضرة صاحب الدولة الرئيس الجليل سعد باشا زغلول ، يطلب فيها اصحابها مطالب ويشكون شكايات كلها من اختصاص ادارات الحكومة ومصالحها ، فيحول الوفد هذه المطالب والشكايات الى الجهات المختصة بنظرها ، ولهذا يرجو الوفد من ذوي الحاجات التي عند أدارات الحكومة ومصالحها ان يطلبوها من تلك المصالح والادارات !

***

كان صاحب الدولة سعد باشا زغلول رئيسا للوزارة سنة ١٩٢٤ ، وكان معقولا وهو رئيس الحكومة أن ترفع اليه المظالم ويخاطب في شؤون الحكومة للبت في المطالب التي ترجي من دولته ، ولكن لم يسع اليه مثل هذا السعي غير قليلين ممن لا يعرفون النظام الاداري ، فكان يرفض عرائضهم ليرفعوها الي الجهات المختصة بها ، ومما نذكره ان وفداً جاءه من بعض الاقاليم ليشكو عمدة ويطلب عزله وتعيين غيره فقال لهم ليس هذا من شأني فعليكم بوزارة الداخلية

ولم يكن الالتجاء الى دولته وهو رئيس للوزارة في أمور تختص بالوزارات والمصالح الا قليلا ، لا يستحق الذكر ، فماذا حدث حتي انهالت على الوفد هذه الطلبات ؟

هي حالة نفسية جديدة ، وهي حيرة من ظلام خيم على العيون ، فكيف جاء هذا الظلام فجعل المئات من الناس في هذه الحيرة ، يظنون أن الوفد يتصرف في شؤون الحكومة ؟

أليس التوجه الى الوفد بالشكايات والمطالب تجاهلا للحكومة ونظاماتها ، واستهانة بها ، و اعتقاداً بان الوفد قد استلم زمامها فليس لاصحاب الحل والعقد نظر مع نظر الوفد ولا رأي مع رأيه ولا ارادة مع ارادته ؟

نعم هذا هو الواقع ، ولولاه لذهب أولئك المئات من أصحاب المطالب والشكاوي الى ادارة الحكومة ومصالحها يشكون ويطلبون

وها هو الوفد ينادي بانه ليس له ان ينظر في عرائضهم ومكاتيبهم ، ولكنه يترفق بهم في الرد ويحيلها الى الجهات المختصة بها في الوزارات والمصالح ، والترفق في مثل هذه الحال لا يزيل ماعلق النفوس من اعتقاد أن ولاة الامور غير أهل للنظر في أمورهم ، والاقرب الى دفع هذا الوهم الفضل أن يهمل الوفد مايوجهونه اليه ليعلموا أن حزب الاغلبية مهما كان قويا ليس له أن يمد يده الى ادارة الحكم في البلاد

وأول ما على الوفد ان يحرق هذا الميراث الذي تركه له حزب الاتحاد ، فان حزب الاتحاد هو الذي ابتدع هذه البدعة الشنعاء ، وأفسد العقول هذا الافساد ، واغتصب سلطة الحكام فجعلها فوضي كادت تقضي على البلاد شر قضاء

استهتر الجمهور بالحكومة أيام كان حزب الاتحاد قائما نافذ الكلمة ، فكان لعزمي باشا في نادي ذلك الحزب البائد حكومة تطيع الحكومة أمرها ونهيها ، وتوجه رؤساء المصالح والمديرين ومأموري المراكز الى حيث تريد ، ويستأذنونها في كبير الشؤون وصغيرها ويري الجمهور هذا فلا يرون الحكومة الا ظلا لحزب الاتحاد

كذلك أفسد حزب الاتحاد الاخلاق وكذلك جعل القوانين والنظامات غير شيء مع ارادته ، فلم لا يظن الجاهلون أن الوفد يفعل مافعله ذلك الحزب الملعون ؟

ولكن هل الوفد كحزب الاتحاد ؟

ومن أباح لنفسه أن يري ذلك فهل يستطاع ان يكون تحت ذقني عدلي باشا وثروت باشا كما كان تحت ذقون زيور باشا وزملائه ؟

كانت وزارة أشباح ، وفي البلاد اليوم وزارة أول ما تمتاز به أن يعود الحق من الناس الى التعقل والتدبر فيما يقولون ويفعلون

وفي البلاغ الذي أذاعه الوفد في الصحف عن تلك العرائض والمطالب هذا المعني كما أن فيه معنى آخر لا ينبغي التغاضي عنه والسكوت عليه

فاعراض مئات من الناس عن الحكومة والتجاؤهم الى الوفد فيما يختص بادارتها ومصالحها مما يصور الامة بصورة محزنة

وأول ما يتبادر الى الذهن من هذه الحال الغريبة أن الجهل طامس علي كثير من العقول ، وان البلاد في أشد الحاجة الى التعليم والتهذيب

وعندنا أن تعميم التعليم المجاني أحق بالنفقات التي تنفق على السفارات والقنصليات في البلاد التي لا نعرفها ولا تعرفنا الا من الجرائد والكتب

فاذا كانت أمام البرلمان مشروعات للاصلاح فاهم منها التعليم المجاني ، واصلاح ماأفسده علي ماهر باشا من طريقة النظام المدرسي ومناهج التعليم

نعم انه جهل يهول ، وعدد كبير الجهال ، مئات لا يعلمون الى أين يتوجهون بشكاياتهم ومطالبهم فيسمعون بها الى أحد الاحزاب ودور الحكومة أمامهم لا يرون أبوابها وكأنهم لا يعلمون بوجودها .

كان الدستور معطلا في أيام الوزارة الزيورية فلم يكن أمام حزب الاتحاد ما يقل يده ولم يكن لتلك الوزارة ان تخشي مسؤولية ، فتركت للاتحاديين ساحة اللعب يدوسون فيها على القوانين والنظام العام

أما والبرلمان قائم والدستور نافذ فليس للوفد ولا لغير الوفد غير انه حزب لا شأن له في الحكومة إلا ما للاحزاب داخل البرلمان

فليرفض الوفد العرائض التي تقدم اليه أو يهملها لان تحويلها الى جهات الاختصاص من قبله مما يتوهم به أولئك الجهال أن له وساطة بينهم وبين الحكومة ، أو سيطرة الوفد عليها ، وهو مالم يقصده الوفد بالطبع ، وعليه حفظا لسمعته ان يدفع عن نفسه الشبهات ، ليثوب الذين اضلهم الاتحاديون الى صوابهم ولا يبقي الفوضي التي جاءت بها الوزارة الزيورية من أثر

عبد الفتاح البلوزي بك
معمل تنسيج ميكانيكي بالميناء
امتعة مختلفة للسيدات والرجال
الفرع التجاري بالقاهرة ٤٠ شارع قصر النيل

مقامات

في الحقائق والخيالات

بقرأها الصبيان ولا تقرأها البنات

— ١ —

يلوح لي أن الرجعيين محقون في تهيبهم السفور، وتوقعهم منه الويل والثبور، وعظائم الامور ... فاذا كان قد أخفق في بلد كباريس أو شنطون ... فكيف يفلح في بلد درجة حرارة ظله اثنان وأربعون !..

أقول هذا بمناسبة سيدة فتانة، كانت في قديم الزمان فتانة، ثم احترفت الصحافة، فكانت فيها آفة ... فقد رأيت ما تلقاه من عناء، وما تحيا فيه من شقاء، فعرفت أن ساحة العمل أمام المرأة الشرقية ليست ميسرة رخاء ..

انظر اليها، لحفي عليها قد اضطرتها صنعتها الى الجلوس الى موائد الشراب، لتناول مائدة وطاب، ومراقبة الاصحاب، في الذهاب والاياب، والجلوس والقيام ودفع الحساب، بعد تبادل الاكواب، ونظرات الهيام ونظرات العتاب، وغمس أطراف الانامل بالرضاب، لارسال القبل في بريد الهواء للاحباب، على حين غفلة من العذل الصخاب: لتجعل صاحبتنا آخر الامر من ذلك كله كتابا مسطوراً، ثم خبرا منشوراً !

ثم انظر اليها، كيف عليها، تؤم مسارح الغناء، وفي صحبتها محرر الف باء، يهيج لها الفضلاء، ويستفز الكرماء، يهاجم الادباء، ويلاكم الشعراء حتى تسيل الدماء، وتثور عواصف الاستياء، ويدوي الصراخ في الارجاء، وتعم بلبلة والضوضاء، وينتشر العويل والبكاء، في مقاصير النساء، ويأتي المس والخفراء، فتتم لها النتيجة المرجاء .. وتشتهر المجلة الغراء ! ..

ثم انظر اليها، تحجل بأحدي رجليها، وهي شاربة الصرالكأس الدهاق، وبالفة سن اليأس الزهاق، وقاصمة الاصلاب والاعناق، تسير كل مساء مع محرورها السلاق، الذي اغبر وجهه حتى صار بلون الطباق، وهي ملتصقة به أشد التصاق، عالقة بذراعه كالخناق، ولكن باتفاق ... والذنب ذنب الحر الذي لايطاق .. أو ذنب الظلام السائد من شارع الحمام الى شارع بولاق .. كأنما تراعى مصلحة التنظيم مصلحة المشاق ! ...

ومن يراها على هذه الصورة تتحرك فيه عوامل الاشفاق على الطفلة المهملة في البيت أن تروح ضحية اختناق ثم لايشك في أنهما ينتظران ورقة الطلاق .. من الزوج الذي أسعدها بعد إملاق .. وسافر في سبيل الفن .. الى جزائر واق الواق ! ...

احمد الصاوي محمد

لتحصيل الاشتراكات

قام حضرة الشيخ مفاوري عبد الرحمن لتحصيل من مشتركي الكشكول في مديريات الدقهلية والشرقية والبحيرة والقليوبية فارجو حضرات المشتركين تسهيل مهمته

كريم كليو باترا

مفوله! كيدلا يغيب أبدا لازالة النمش والبقع السوداء والبيضاء والحمراء على الوجه والجسم ولازالة حب الصبا والبثور المنتشرة على الجلد ثمن الحق ١٥ صاغ يطلب من معامل سالم خليفة الكيماوية بالمنصورة وسائر مخازن الادوية والاجزاخانات المهمة

مسحوق أبو الهول

مدهش في مفوله لاعدام البق والبراغيث والنمل والصراصير وسائر الحشرات. ثمن العلبة ٥ قروش صاغ يطلب من معامل سالم خليفة الكيماوية وسائر مخازن الادوية والاجزاخانات المهمة

بنك مصر

في رأس البر

اجابة لطلب الكثيرين من العملاء وحبا في راحة حضرات المصطافين برأس البر قررت ادارة بنك مصر ان تفتتح مكتبا برأس البر ابتداء من ١٥ يونيه سنة ١٩٢٦ لصرف المبالغ التي تلزمهم وقبض ما يزيد عن حاجاتهم والبنك وفروعه على استعداد لاعطاء خطابات الاعتماد والتحاويل على المكتب المذكور بشروط حسنة.

ورنيش جزم أبو طيره

ماركة اصلية

فيتا وشركاه

ص . ب	بور سعيد	القاهره	اسكندريه
	٢٢٤	١٨٠	١٥٧٧

ادارة الكشكول

ترجو حضرات المتعاملين معها أن يجعلوا تعاويلهم على مكتب بوستة الدواوين بمصر

قطرة حريم احسن قطره

كحل البنت احسن دوا للعين

مسحوق مريم احسن عسول للعين

العنبرول

ضد الرطوبة المزمنة

ومقو للاعصاب

مجهز بالتيارات الكهربائية وبطريقة كيماوية لم يتوصل اليها أحد بعد ولم نزل سراً من أسرار الكيمياء الثمن الحق الكبير ٥٠ صاغ والصغير ٢٩ صاغ يطلب من معامل سالم خليفه بالمنصورة ومن أهم مخازن الادوية والاجزاخانات المهمة .

لاحظوا ماركة المفتاحين المسجلة على البترول والدهان

اطلبوا الدهان المغربي العجيب

ثمنه ١٥ صاغ

افضل مقو للاعصاب يستعمل من الظاهر كما هو موضح بالنشرة المرفقة بالدهان

صبغة انتشتاد الحديدية

ارفضوا العلبة غير المقفولة باعلانين مهما أصغر نسبة لاصلها . وتباع في جميع مخازن الادوية والوكلاء في القطر المصرى والسودان فلسطين مخازن حولبوتى تليفون مصر ١١٠٣ و ١٨٤٢

الكشكول فى الوجه البحري

متعهد الكشكول في الوجه البحرى حضرة علي افندي محمد

القطرة العجيبة

هي أفضل وأقدم وأعظم وأشهر قطرة لمكافحة أمراض العيون المزمنة على اختلاف أنواعها

جربوها تحققوا فائدتها العظيمة واطلبوها بالحاح ولا تقبلوا خلافها وأحذروا التقليد ولاحظوا جيداً اسم معامل سالم خليفة وماركة المفتاحين المسجلة على كل زجاجة

القطرة العجيبه

أفضل قطرة في الدنيا مجهزة لامراض البلاد الحارة

نالت مدالية الحكومة وتصديق المجلس الصحي وهي أعجبية في مفعولها لشفاء أمراض العين المزمنة كالحبيبات وزيادة اللحمية واحتقان الجفون والاحمرار والالتهابات الملتحمة والنقطة الحديثة والشعاوة وغماشة العين ونزول الدموع وضعف النظر تقي من الكتركتا ثمن الزجاجة ٥ قروش صاغ

تطلب من معامل سالم خليفة الكيماوية المتصورة وسائر مخازن الادوية والاجزاخانات المهمة

الكشكول في الاسكندرية

يطلب الكشكول في الاسكندرية من حضرة ماهر افندي حسن فراج متعهد عموم الجرائد والمجلات العربية والافرنجية

سينما أمبير

بشارع عماد الدين — برنامج هذا الاسبوع جريدة بروسيبري عدد ٦٦ مناظر تم فصلين عن وقائع في بلاد الغرب الاقصى وفصلين مضحكين عن مسرح غواة التمثيل ورواية من ٦ فصول (قبله في جنح الليل) ذات معنى ومغزى سام

بنك مصر

لمناسبة موسم الاصطياف في اوروبا وفلسطين يذكر بنك مصر حضرات مواطنيه بانه مستعد لاعطاء التحاويل وخطابات الاعتماد على جميع البلاد المذكورة وبيع ما يلزمهم من العملة الاجنبية

ايها الشباب

المصابون بأمراض المجاري البولية كالسيلان والتهاب المثانة والذين تألمون بدون شكوى لا يحق لكم أن تيأسوا وعليكم أن تعالجوا أنفسكم بتعاطي

حبوب الجونورين

التركيب الشافي نهائيا وسريعا وتماماً

الكراسة الجديدة في علاج أمراض المجاري البولية ترسل مجاناً لكل من يطلبها صندوق البوستة نمرة ١٨٧٧ بمصر

مستودع الجونورين في السودان (خرطوم صندوق البوستة نمرة ٣٣)

السيكوريتين

دواء عظيم واحد تركيب صحي للنساء

وتشعمن في جميع الأحوال التي تدعو لمنع الحبل بناء على اشارة الطبيب

Sécuritine

يباع في جميع مخازن الأدوية والاجزاخانات الشهيرة في القطر المصري

نور لمبة أوسرام البيضاوية الشكل لا يؤثر على العينين استعملوها فتسروا .

الوكلاء العموميون : برولان وشركاه التكبريائيين الفرع المصري التابع لشركة سيملس بشارع المغربي بمصر

شراب الهند

يشفي السعال الحديث في ٢٤ ساعة والمزمن في أسبوع

شراب الهند نتيجة تجربة أكثر من ثلاثمائة تذكرة من أشهر أطباء العالم الاوربي والاميركي يفعل فعل السحر في السعال والزكام والبلغم والانفلونزا وضيق التنفس والسعال الديكي وسائر أمراض الصدر . عن الزجاجة ١٥ قرش صاغ - يطلب من عامل سالم الكيماوية بالمنصورة . وسائر مخازن الادوية والاجزاخانات المهمة

يطلب الكشكول في محطات الوجه البحري من المعلم ابراهيم محمد

سجاير العنبرول

ملكة المكيفات وسلطانة المجالس

أفخر سجاير عنبرية في الدنيا

اختراع حديث لعامل سالم خليفه مجهزة من أفخر أصناف الدخان التركي ممزوجا بجزء من خلاصة العنبرول فهي غير سجاير العنبر المعروضة في الاسواق وتختلف عنها اختلافا عظيما بلذة طعمها وجودة نفسها وزكاء رائحتها — تباع في مخازن الدخان المهمة في جميع أنحاء القطر المصري

الكتاب النفيس يجب أن يطبع طبعا متقنا فاطبعوا كتبكم في

مطبعة الكشكول

لوكاندة

طنطا بالاس

تلفون — ٥٠٨

بشارع المديرية

لصاحبها

خرستو كوتزيوولو

أجل لوكاندة في أفخم عماره بطنطا

بها أحدث الموبليات وأفخر المفروشات وأشهى الطعام وأجود الشراب نظافه تامه خدمه مستوفاه راحه كامله داخل كل حجره مغسل بماء بارد وساخن استعداد كامل فنادق العاصمه والاسكندريه والاسعار معتدله

صابون لوكس

لغسيل الاقمشة الحريرية

لا تغسل ماعندك من الثياب الحريرية الفنية بالصابون العادي لانه غير نقي ويجري تسيجها بل اغسلها بصابون لوكس فهو مصنوع كقطع الثلج الرقيقة الصغيرة تذوب في الماء بسرعة وتنظف أكثر الاقمشة نعومة وتزيد في حسنها وجمالها

LEVER BROTHERS Ltd.
Port Sunlight (England)

الموسكي
شارع بولاق

بلاتشي حسايم وشركاهم

مصر الجديدة

أظرف موبليات
بأسهل الاسعار
في القاهرة

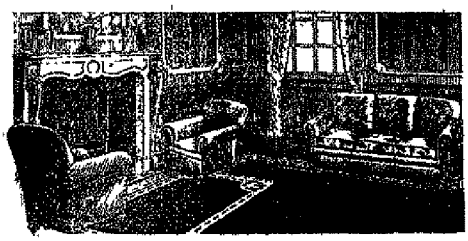

تساهل مخصوص
في
ملابس الجهاز

مجلس ملبوسات وأزياء

الشيخ حسن — والله يا معالي الباشا انت راجل كبير ومش هاتشوفنا بهامة ؟ ؟

العرابي باشا — خوف أما أقول لاي يا مي الشيوخ ؟ انسان على واحده من قمة الأزهر وبلده في قمة الجهل وعايزه من كوم الناس دي اختار لاه قمة واحدة من دول ؟ ولا تفتكرش ان كل قمة فيها ريح